

# جديد فلسفة العلم والفهم: رسالة مفتوحة الى المجتمع العلمي

لقد تعالت - اليوم - الكثير من الاصوات الداعية الى التخلي عن نظرية الانفجار العظيم واستبدالها بغيرها. ومن ذلك تم توقيع اكثر من ثلاثين صوتاً من اعضاء المؤسسات العلمية لدى بلدان عديدة اغلبهم من الولايات المتحدة الامريكية، وهم فيزيائيون وفلكيون ومهندسون، وقد طالبوا بالكف عن التمسك بها بعدما كثرت افتراضاتها من دون اثبات، واصبحت عقيدة من الصعب زعزعتها. ففي (عام 2004 كتب الفيزيائي اريك لينر مقالة في مجلة العالم الجديد New Scientist بعنوان (معارضة الانفجار العظيم Bucking the big bang)، وبعدها نُشرت كرسالة مفتوحة الى المجتمع العلمي مذيلة بتوقيع 34 عالماً) وعلى رأسهم الفيزيائي الشهير هالتون آرب، وقد طالبوا بضرورة التغيير الجذري للنظرية المشار اليها. ثم اعقب ذلك زيادة عدد الموقعين من العلماء والمهندسين وغيرهم فبلغ المئات لدى بعض المواقع الالكترونية. ولأهمية هذه الرسالة نترجم نصها عن الانجليزية كما يلي:

تعتمد نظرية الانفجار العظيم - اليوم - على عدد متزايد من العناصر المفترضة التي لم نرصدها ابداً، ومن ابرز امثلتها: التضخم والمادة المظلمة والطاقة المظلمة. فبدون هذه الافتراضات ثمة تناقض قاتل بين الارصاد التي قدّمها الفلكيون من جهة، وتوقعات نظرية الانفجار العظيم من جهة ثانية. ومعلوم انه في اي ميدان اخر من ميادين الفيزياء لا يقبل هذا اللجوء المستمر الى العناصر المفترضة الجديدة كطريق لتجسير الفجوة بين النظرية والملاحظة العلمية. فعلى الاقل تثير هذه الممارسة تساؤلات جدية حول مصداقية النظرية الاساسية.

للمزيد اضغط هنا <http://www.philosophyofsci.com/index.php?id=128>